Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آراء العلماء :

الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)

ومن أوائل المتكلمين في التكرار وترديد الألفاظ صاحب (البيان والتبيين) الذي كان تكرير اللفظ من أظهر سمات أسلوبه ، فلا تقرأ فصلا من فصول كتبه إلا طالعك بهذه السمة ، فيقول ـ مثلا ـ وهو يذكر العمائم والأزياء .

« وللخلفاء عمة ، وللفقهاء عمة ، وللبقالين عمة ، وللأعراب عمة ، وللصوص عمة، وللأبناء عمة ، وللروم والنصارى عمة . . .

ولكل قوم زي ، فللقضاة زي ، ولأصحاب القضاة زي ، وللشرط زي وللكتاب زي ، ولكتاب الجند زي . . . »

« وأصحاب السلطان ومن دخل الدار على مراتب : فمنهم من يلبس المبطنة ؛ ومنهم من يلبس الدراعة ، ومنهم من يلبس القباء ، ومنهم من يلبس البازبكند . . . »[1] .

ومن حديثه عن التكرير قوله :

وليس التكرار عيا ما دام لحكمة كتقرير المعنى ؛ أو خطاب الغبي أو الساهي ، كما أن ترداد الألفاظ ليس بعي ما لم يجاوز مقدار الحاجة ويخرج إلى العبث . وهذا القرآن قد ردد قصة موسى ، وهود ، وهارون ، وشعيب ، وإبراهيم ، ولوط ، وعاد ، وثمود ، كما رَدَدَ ذكر الجنة والنار وغيرهما ؛ لأنه خاطب جميع الأمم من العرب وأصناف العجم ، وأكثرهم غبي غافل ؛ أو معاند مشغول الفكر ساهي القلب »

---

(١) البيان والتبيين : ٣ : ٣١٤ .